تفسير أبي السعود

91 - سورة الشمس 1 6 .

أطبقته وأغلقته وقرىء موصدة بغير همزة من أوصدته عن النبي A من قرأ سورة البلد أعطاه ا تعالى الأمان من غضبه يوم القيامة .

سورة الشمس مكية وآيها خمس عشرة .

بسم ا الرحمن الرحيم .

والشمس وضحاها .

أي ضوئها اذا أشرقت وقام سلطانها وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى فوق ذلك والضحاء بالفتح والمد اذا امتد النهار وكاد ينتصف .

والقمر اذا تلاها .

بأن طلع بعد غروبها وقيل اذا تلا طلوعه طلوعها وقيل اذا تلاها في الاستدارة وكمال النور .

والنهار اذا جلاها .

أي جلى الشمس فانها تتجلى عند انبساط النهار فكأنه جلاها مع أنها التي تبسطه او جلى الظلمة او الدنيا او الأرض وان لم يجر لها ذكر للعلم بها .

والليل اذا يغشاها .

اي الشمس فيغطي ضوؤها او الآفاق او الأرض وحيث كانت الواوات العاطفة نوائب للواو الأولى القسمية القائمة مقام الفعل والباء سادة مسدهما معا في قولك اقسم با حققن أن يعملن عمل الفعل والجار جميعا كما تقول ضرب زيد عمرا وبكر وخالدا .

والسماء وما بناها .

أي ومن بناها وايثار ما على من لارادة الوصفية تفخيما كأنه قيل والقادر العظيم الشأن الذي بناها وجعلها مصدرية مخل بالنظم الكريم وكذا الكلام في قوله تعالى .

والأرض وما طحاها .

أي بسطها من كل جانب كدحاها